

شرح كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

45

محمد بن صالح العثيمين

معنى ايش؟ الذي يتذكره الشيخ الصلاة يكتبه. ايه. تذكر هذه الشيطان هذا اخبرني الرسول عليه الصلاة والسلام هل ان الانسان اذا

دخل الانسان اذا دخل في الصلاة اتاه الشيطان وقال له اذكر كذا اذكر كذا - [00:00:16](#)

ولهذا يذكر عن ابي حنيفة رحمه الله وما اكثر ما ينسب الى ابي حنيفة من الحيل وقد يكون بريئا منها ان رجلا جاء اليه وقال اني

نسيت حاجة شديدة عظيمة - [00:00:37](#)

نسيتها وانا مضطر لها ولم اذكرها حتى الان قال اذهب وتوضأ وصلي فذهب الرجل وتوضأ ودخل في الصلاة واذا للذكرى تأتي اليه

وهذا صحيح مسمى من قول الرسول عليه الصلاة والسلام انه يأتي احدكم يأتي الشيطان احدكم في الصلاة فيقول - [00:00:49](#)

اذكر كذا اذكر كذا مما لم يذكر حتى لا يدري كم صلى فهمت وهذا كما نقلوا عن ابي حنيفة من من الحيلة ان رجلا كانت امرأته ليست

معه جيدة في المعاشرة - [00:01:10](#)

وكلمها ولم تتكلم لا تحبه كلمها ولم تتكلم فقال لها ان لم تكلميني قبل اذان الفجر فانت طالقة هي فرحت بهذا لان الان ملكت نفسه ان

لم تكلميني قبل اذان الفجر فانت طالقة - [00:01:27](#)

تورط الرجل والمرأة ملكت نفسها فاماذا صنع؟ ذهب الى الامام ابي حنيفة رحمه الله واخبره بالخبر يعني شكى الي الحال الرجل

مضطر فقال له اذهب الى المؤذن اذهب الى المؤذن - [00:01:53](#)

مؤذن الحي في الليل الان وقولو يلا يلا اذن اذن اذن يعني ولا لا تقول طلع الفجر وتكتب قل له يلا انا مش اذن اذن يستخف المؤذن لم

يكذب خبرا - [00:02:14](#)

من يوم ما كان يستحق اذن اذن قام مؤذن الى زوجته لما اذن المؤذن قالت الحمد لله الذي انجاني منك ليش اذن الفجر اذن الفجر

قبل ان ان تكلمه فقال الحمد لله الذي ابقاني لك - [00:02:32](#)

هذه الحيلة جائزة ولا ما هي بجائزة؟ جائزة لكن بس فيها فيها نظر من جهة وهي ان اهل الحي سوف يصلون لكن يرجع ويقول فانه

اخطأ في الاذان نعم خلاص - [00:02:54](#)

ما معنى الاعتدال في السجود؟ وبين اخذه في بطنه وبين احسنت هذا الاعتداء يعني ان نجافي في اعضائك. ما الذي يفيدته قوله؟

انبساط الكلب نعم. نعم. يفيد التقبيح والتنفير من هذه - [00:03:12](#)

من هذا العمل اه ثم ذكر من وجوب الطمأنينة في ركوع السجود ما هي الطمأنينة يعني السكون السكون السكون الاعضاء بحيث يعود

كل آ عظم الى مكانه وهل الواجب مطلق السكون او بقدر الذكر الواجب على قولين العلماء؟ طيب - [00:03:41](#)

الحديث انتهينا منه بقينا في فوائده من فوائد هذا الحديث حرص النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم على امته حيث كان يراقب

الداخل الى المسجد وينظر ماذا يفعل ومن فوائده مشروعية - [00:04:06](#)

الصلاة عند دخول المسجد لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم رأى هذا الرجل فاقره وهذه الصلاة التي صلاها يحتمل ان تكون

فريضة كانت عليه ويحتمل ان تكون تحية المسجد - [00:04:29](#)

وتحية المسجد سنة مؤكدة حتى قال بعض العلماء انها واجبة وهي مشروعة في كل وقت يدخل المسجد فيه وليس عنها وقت نهي

ان قلنا بانها واجبة فلا نهي عنها وهو واضح. وان قلنا انها سنة فان الادلة تدل على ان - [00:04:48](#)

سنن نوات الاسباب ليس عنها وقت نهي ووجه ذلك من التعليل ان النهي عن الصلاة في هذه الاوقات خوفا من مشابهة المشركين الذين يسجدون للشمس اذا طلعت واذا غربت واذا كانت الصلاة لها سبب زال هذا الخوف ومن فوائد هذا الحديث مشروعية السلام على الجالسين - [00:05:12](#)

لقوله ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهل يشرع السلام للجالسين على ذكر كالذين يدرسون مثلا ويدرسهم المعلم او لا يرى بعض اهل العلم ان مثل هؤلاء لا يسلم عليهم لما في ذلك من التشويش - [00:05:39](#)

لان الانسان اذا سلم ظهر صوته. واذا ظهر صوته ربما يلتفت الناس اليه. فيشوش عليهم صدهم عن ما هم جالسون من اجله وقال بعض اهل العلم بني يسن السلام الرد فرض كفاية وليس واجبا على الجميع - [00:06:02](#)

ومن فوائد هذا الحديث جواز تخصيص احد الجالسين بالسلام لقوله فسلم على على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لكن هذا مشغول بما اذا لم يترتب على هذه المفسدة. فلو ترتب على هذه المفسدة منع منه - [00:06:23](#)

مثال ذلك دخل رجل على رجلين اثنين فقال السلام عليك يا فلان وسماه باسمي فهنا خص احد الجالسين بالسلام لكن مثل هذا يحصل منه ايش ليحصل منه فتنة وعداوة بينه وبين الرجل الاخر - [00:06:43](#)

لكن اذا جاء في جمع كثير وفيهم من هو متميز من بينهم في كبر او علم او غير ذلك وخصه بالسلام فلا بأس لقوله هنا فسلم على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:07:03](#)

فان قال قائل اذا دخل وسلم على الجميع لكنه يعلم انه انما اراد فلانا فهل يكفي ان يسلم ان يرد السلام واحدا من الجالسين سوى الذي قصد او ما فهمت السؤال - [00:07:19](#)

رجل دخل على جماعة وفيهم شيخ كبير فسلم وهو يريد اول ما يريد هذا الشيخ فرد بعض الحاضرين هل نقول ان الرد فرض كفاية وقد حصل او نقول ما دمنا نعلم ان هذا الرجل انما قصد اول ما قصد هذا الشيخ فيجب على هذا الشيخ ان يرد السلام - [00:07:37](#)

الثاني يعني متى علم الانسان انه المقصود بالسلام فان السلام فان رد السلام عليه في هذه الحال يكون فارضى عنه كما لو خصه به لفظا لان ما ذكرناه خصه به ارادة - [00:08:01](#)

واذا قال السلام عليك يا فلان فقد خصه به لفظا ومن فوائد هذا الحديث انه ينبغي لمن اراد الصلاة ان يكون بعيدا عن المتحدثين لئلا يشوشوا عليه يؤخذ من قوله ارجع فصلي - [00:08:18](#)

فامر ان يرجع الى مكان بعيد حتى لا حتى لا يشوش الناس عليه. وهو كذلك يعني ينبغي للانسان اذا اراد الصلاة الا يصلي حول المتحدثين لماذا حتى لا يشوشوا عليه - [00:08:38](#)

ومن فوائد هذا الحديث وجوب اعادة العبادة على من فعلها على وجه لا يجزئ لقوله ارجع فصلي والاصل في الامر في الامر الوجوب ولان هذا لما دخل في العبادة كانما عاهد الله على ذلك فيجب عليه ان يأتي بها على الوجه السليم - [00:08:58](#)

وقد يقال ان الامر بقوله ان الامر في قوله فصل للارشاد وليس للوجوب ومن فوائد هذا الحديث جواز نفي الفعل اذا لم يقع على وجه يجزئ جواز نفي الفعل اذا لم يقع على وجه النز - [00:09:23](#)

ويؤخذ لعقله من قوله فانك لم تصلي فهمتم؟ وهنا يحسن ان نتكلم على ظابط او قاعدة اذا ورد النفي فالاصل انه نفي للوجود فان لم يمكن فهو نفي للصحة فان لم يمكن فهو نفي للكمال - [00:09:44](#)

هذا هذا الاصل فاذا نفيت شيئا فالاصل ايش نفي الوجود واذا كان موجودا حمل على نفي الصحة وان كان يصح حمل على نفي الكمال فمثل اذا قلت لا خالق الا الله - [00:10:11](#)

ما هذا ها؟ لا في الوجود قال الله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق فلا خالق الا الله لا يوجد احد يخلق سوى الرب سوى رب العالمين وفي قول الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:10:33](#)

لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب يلا علي قم توظأ التثاؤب في قول الرسول عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب

ورجل صلى امامنا لكنه لم يقرأ الفاتحة - [00:10:50](#)

ماذا نقول؟ هذا نحو للصحة وفي قول الرسول عليه الصلاة والسلام لا صلاة بحضرة الطعام ورجل صلى امامنا والطعام حاضر نقول

هذا نفي للكمال فاذا قال قائل ما هو الاصل - [00:11:12](#)

قلنا الاصل انه نفي للوجود فان لم يمكن بنى في الصحة فان لم يمكن فنفي للكمال هذا الذي الحديث الذي معنا فانك لم تصلي من اي

الاقسام من الثاني الذي هو نفي الصحة - [00:11:33](#)

ومن فوائد هذا الحديث جواز الاقرار على عمل فاسد للتعليم جواز الاقرار على عمل فاسد للتعليم لان الرسول عليه الصلاة والسلام

اقره على صلاة ليست صحيحة من اجل ان يعلمهم - [00:11:52](#)

ومن فوائد الحديث تكرار السلام عند وجود سببه لان الرجل سلم اولاً ثم ذهب وصلى ثم عاد فسلم ثانياً وكان الصحابة رضي الله

عنهم اذا حال بينهم شجرة او او جدار او نحو ذلك ثم تلاقوا بعد ذلك - [00:12:15](#)

سلم بعضهم على بعض ولا تم لا تم من هذا لان السلام دعاء وحسنات المسلم له في سلامه عشر حسنات ودعا لآخيه واخوه يدعوا له

ايضا فلا تسأم ولا تملم ما دام الامر مشروعا - [00:12:37](#)

ومن فوائد هذا الحديث فطنة الصحابة رضي الله عنهم وذكاؤهم لعقلهم لقوله والذي بعثك بالحق فعادل عن عن الحلف المشهور وهو

والله الى قوله والذي بعثك بالحق لماذا اشارة ها - [00:13:00](#)

الى ان ما يقول الرسول عليه الصلاة والسلام فهو حق فقولته لم تصلح وتوجيه هذا الرجل حق نعم ومن فوائد هذا الحديث اثبات

رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:27](#)

ووجه الاستدلال بذلك ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اقره على ذلك لما قال والذي بعثك بالحق ومن فوائد هذا الحديث ان

كل ما جاء به النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فهو حق - [00:13:43](#)

ان كان اخبارا فهي ايش صدق وان كانت احكاما فهي عدل فكل ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام فهو حق ومن فوائد هذا

الحديث وجوب اقتناع العبد في الشريعة الاسلامية - [00:14:00](#)

انه يجب اقتناعه بها لانها لانها حق وماذا بعد الحق عبد الله عوض الا الظلال فيجب علينا ان نقتنع بما صح من شريعة النبي صلى الله

عليه وعلى اله وسلم. ولا حاجة الى ان نبحت لما - [00:14:17](#)

وكيف لانك عبد افعل افعل لا تفعل لا تفعل - [00:14:35](#)